

31 - الصراط المستقيم في صفة صلاة النبي ﷺ - المجلس الثالث

عشر - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد لباس عليك؟ نعم هذا هو المجلس الثالث عشر من مجالس التعليق والشرح على كتاب الصراط المستقيم. في صفة الصلاة النبي الكريم للشيخ العلامة الدكتور فقي الدين ابن عبد - [00:00:00](#)

قادر الهالي رحمه الله تعالى والذي يليقه على مسامعنا عبر اذاعة شبكة المنارة العلمية فضيلة شيخنا سعد بن شايم العنزي حفظه الله تعالى ونفع الله به تفضلوا شيخنا بارك الله فيكم. وفيك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - [00:00:37](#)

ومن والاه. اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما كريما. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. درسنا في صفة الصلاة للعلامة - [00:01:02](#)

الدكتور الهالي وصلنا فيه في باب قراءة السورة وكان الكلام آآ عند قوله رحمه الله تعالى وكان يقرأ في صلاة الصبح بطوال المفصل كالحجرات وقاف والذاريات وما اشبه ذلك. هذا - [00:01:22](#)

يعني الكلام الظاهر انه تقدم يعني شيئا من الكلام عليه ومثل ما ذكر الشيخ ان صلاة الصبح كان يطيلها النبي صلى الله عليه وسلم في الغالب وهي اطول من العشاء الظهر والعصر والمغرب - [00:01:47](#)

ويقرأ فيها مثل ما بطوال المفصل هذا في الغالب والمفصل من قاف او من الحجرات الى عم اطوال عفوا طوال المفصل والا المفصل من هذا الى الى اخر المصحف سمي المفصل لكثرة الفصل فيه - [00:02:12](#)

البسمة بين سوره وربما قرأ قاف والقرآن المجيد وباقتربت الساعة وربما قرأ بما هو دون ذلك من آآ الى المزمّل ونحوها من سور القرآن. وآآ قرأ باقل من ذلك في سفر صلى الله عليه وسلم كما في الزلزلة وكما في - [00:02:32](#)

المعوذات يقول هو الله احد والمعوذتين او بالمعوذتين قرأ بهما في الركعتين مرة في سفر لكن وهذا يدل على الجواز. وانه لا يكره وان ذلك لا يكره لكن مخالفة مخالفة السنة الغالبة خلاف الاولى تعتبر - [00:03:08](#)

لا تدخل في المكروه ما دام انه قرأ من القرآن لان الله عز وجل يقول فاقرأوا ما تيسر منه. والافضل قراءة سورة كاملة وربما قرأ بعض بعض سورة ربما قرأ بعض سورة - [00:03:34](#)

كما قرأ في بعض سورة المؤمنين وعمر قرأ في آآ بعض سورة يونس ومن النحل ومن يوسف الى اخر ذلك لكن الافضل والاثم ان قراءة سورة كاملة. والنبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالاعراف قسمها في - [00:03:55](#)

الركعتين قليلين يقول المصنف وكان يقرأ في صلاة الظهر دون صلاة الصبح وفي صلاة العصر على النصف من قراءة الظهر. نعم صحيح آآ القراءة آآ مثل ما ذكر المصنف رحمه الله تعالى قال ابن قدامة في - [00:04:19](#)

لا نعلم بين اهل العلم خلافا في انه يسن قراءة سورة بعد الفاتحة. الظاهر ان هذا قرأناه فيما مضى في ظني يعني ان ان تكلمنا على هذا نعم وكان الى قوله وكان يقرأ في صلاة العشاء بالسور المتوسطة كسبه اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا -

[00:04:43](#)

وكان في بعض الاحيان يقرأ سورة واحدة في الركعتين يقسمها بينهما. هذا آآ مثل ما مر معنا في سورة الاعراف في سورة في صلاة المغرب قرأها كذلك وقرأ في المرسلات مرة - [00:05:10](#)

آآ في المغرب كما في حديث ابن عباس العشاء امر معاذ ان يقرأ بالليل وبالسماء والطارق وهل اتاك بها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم اقرأ الذي بعده بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ولشيخنا - [00:05:30](#)

وللسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى صبح يوم الجمعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة صبح الجمعة بالف لام ميم الركعة الاولى وهل على على الانسان في الركعة الثانية. نعم. هذا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم - [00:06:04](#)

انه يقرأ فيهما في الحاشية ذكر الحديث لكن غير واضح ممكن تقرأه صغير الخط عن علي ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل - [00:06:34](#)

وهل اتى على الانسان حين من الدهر. نعم هذا الحديث في صحيح مسلم من حديث ابن عباس وانه قرأ في الاولى بسورة السجدة الف لام ميم تنزيل. السجدة يعني الذي هي اية السجدة - [00:06:56](#)

وهناك صورة اخرى ميم السجدة فصلت يعني. اما هذه الف لام ميم تنزيل السجدة. وهل اتى على الانسان من الدهر معروفة سورة الدهر سورة الانسان. السنة قراءتها كاملة. اه في الركعة الاولى وفي الركعة الثانية الانسان. هذا هو السنة. والمقصود - [00:07:12](#)

المقصود من القراءة هي السنية اقصد المقصود من السنيات هذه هي قراءة هاتين السورتين وليس المقصود وجود سجدة فمن الخطأ ان ان الانسان اذا لم يقرأ سورة السجدة ان يأتي بسورة اخرى فيها سجدة لا ليس هذا هو المقصود - [00:07:33](#)

ليس هذا هو المقصود. وهذه السنة الذي ينبغي اه القراءة بها غالبا يا غالبا ولا اقول دائما لان من العلماء من نبه على انه ينبغي الا يداوم عليها مطلقا حتى لا يظن العوام انها - [00:07:54](#)

لا لا يصح القراءة الا بها. لكن لا يتركها ايضا طيب هذا واضح وان قرأ بغيرها فلا حرج. نعم. هذا بالنسبة لصلاة الفجر فجر يوم الجمعة. اما بالنسبة لصلاة الجمعة نفسها فهو الذي يقرأها - [00:08:14](#)

يقولها بعد ذلك الفصل الذي بعده. نعم قال رحمه الله قراءة صلاة الجمعة في صلاة الجمعة وفي الجمعة والمنافقين او سح اسم ربك وهل اتاك حديث الغاشية؟ نعم يعني ذكر حالتين - [00:08:34](#)

الحالة الاولى ان يقرأ بصلاة الجمعة في الركعة الاولى بسورة الجمعة. سورة الجمعة ثانية بسورة المنافقين. وهذا جاء في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة - [00:08:58](#)

جمعة سورة الجمعة سورة الجمعة. وسورة المنافقين. هو في الحقيقة جزء من الحديث الذي ذكره قبل قليل في الحاشية هذا تتمته الحالة الثانية قال اوسب اسم ربك يعني سورة الاعلى. وهل اتاك حديث الغاشي؟ وهذا ايضا جاء فيه حديث ابن النعمان ابن بشير وحديث اه - [00:09:18](#)

سمرة بن جندب حديث النعمان في صحيح مسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى؟ وهل اتاك حديث واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما ايضا في الصلاتين - [00:09:48](#)

وهذا في صحيح مسلم يعني اذا اجتمع العيد والجمعة كما حصل من النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في العيد يسبح والغاشي ويقرأ في الجمعة يسبح الغاشي وعند - [00:10:13](#)

عند احمد وابي داوود والنسائي باسناد صحيح عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية ولا تك حديث راشي - [00:10:31](#)

بعده قال رحمه الله استكتشف الثانية في حاشية حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. قال فيه ما هات قال فيه قال سعيد يعني في الحديث قال سعيد ايوه قلنا لقتادة - [00:10:48](#)

ما هاتان السكتتان قال اذا دخل في صلاته واذا فرغ من القراءة ثم قال بعد واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. اخرجه الاربعة الا النسائي. نعم هذا في بيان اه حديث اصل السكتة الثانية والمقصود الشيخ بالسكتة الثانية اه يعني التي - [00:11:22](#)

بعد قراءة الفاتحة لان مر معنا كلام الشيخ لما قال سكت آآ وتكلمنا على هذا فيما مضى يعني بعد الفاتحة السكتة الثانية اه عفاوا بعد فراغا فراغ من قراءة السورة. مر معنا الكلام على السكتة الاولى - [00:11:52](#)

التي بعد الفراغ من الفاتحة وهذه السكتة الثانية بعد القراءة قراءة السورة قبل الركوع طبعاً السكتة الاولى في اصل الصلاة تكون في عند تكبيرة الاحرام واحدة. لكن هنا المصنف اراد بالاولى والثانية في كل ركعة مجهورة قراءتها - [00:12:12](#)

ويبينها كلامه يقول ايش؟ كان عليه السلام نعم. كان عليه السلام يسكت في الركعة الاولى ثلاث سكات. الاولى بعد الاحرام والثانية بعد التأمين والثالثة بعد ختام السورة. في الركعة الثانية السكتتين - [00:12:35](#)

الاخيرتين فقط غير ان السكتة الاخيرة اقصر مما قبلها. نعم. هذا يدل على ان الشيخ اه يرى ان السكتة بعد الفاتحة مشروعة. ان السكتة بعد يقول ايش؟ له ثلاث سككات في الاولى. لان الاولى مع تكبيرة - [00:12:58](#)

الاحرام ولها سكتة الاستفتاح. دعاء التوجه له سكوت قبل القراءة. والثانية بعد التأمين مر معنا انها خلاف فيها بين العلماء. لكن نعيد اه وان كان تكلمنا فيها ما مضى لكن نعيد كلام ابن القيم رحمه الله. يقول ابن القيم وكان له - [00:13:18](#)

وسكتتان سكتة بين التكبير والقراءة هي الاولى يعني الاستفتاح. وعنه سأل وعنها سأل ابو هريرة. واختلف في الثانية. فروي انها بعد الفاتحة وقيل انها بعد القراءة وقبل الركوع وقيل هي سكتتان غير الاولى. فتكون ثلاثاً هذا الذي ذكره مصنفنا. والظاهر انهما انما هما اثنتين - [00:13:38](#)

فقط واما الثالثة فلطيفة جداً لاجل تراد النفس ولم يكن يصل القراءة بالركوع بخلاف السكتة الاولى فانه كان يجعلها بقدر الاستفتاح. والثانية قد قيل انها لاجل لقراءة المأموم فعلى هذا ينبغي تطويلها بقدر قراءة الفاتحة. واما الثالثة فللراحة والنفس فقط - [00:14:06](#)

هي سكتة لطيفة فلم فمن لم يذكرها فلقصرها. ومن اعتبرها جعلها سكتة ثالثة. فلا اختلاف بين روايتين وهذا اظهر ما يقال في هذا الحديث وقد صح حديث السكتتين من رواية سمرة هذا الذي معنا - [00:14:33](#)

يقول صح من رواية سمرة وابي ابي ابن كعب وعمران بن حصيد ذكر ذلك ابو حاتم في صحيحه يعني ابن حبان وسمره بن جندب وقد تبين بذلك ان احد من روى حديث السكتتين سمرة بن جندب - [00:14:53](#)

وقد قال حفظت آآ حفظت حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر نكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وفي بعض الطرق الحديث فاذا فرغ من القراءة سكت. وهذا كالمجمل - [00:15:07](#)

واللفظ الاول مفسر مبين ولهذا قال ابو سلمة بن عبدالرحمن للامام سكتتان فاغتنموا فيهما القراءة بفاتحة الكتاب. اذا افتتح الصلاة واذا قال ولا الضالين الى اخر كلامه الذي تقدم نقله - [00:15:27](#)

آآ هنا فعلى هذا آآ مصنف يعني اراد هنا كرر اراد انه في الركعة بعد الفاتحة ايضاً عفاوا بعد قراءة السورة له سكتة. وهذه السكتة هي السكتة اللطيفة هي الثالثة. وانها يقول الشيخ اه - [00:15:47](#)

صار مما قبلها وهي لاجل تراد النفس كما يقول ابن القيم حتى لا يصل القراءة بالتكبير حتى لا يصل القراءة بالتكبير فلذلك من السنة انه اذا فرغ من القراءة كلها ان يسكت سكتة بقدر ان ما يتراد له نفسه - [00:16:09](#)

اه حتى لا يصل القراءة بالركوع وكما هو مر معنا حديث سمرة اه رضي الله عنه حديث سمرة يقول الترمذي قال محمد يعني البخاري قال علي ابن عبد الله علي المديني - [00:16:29](#)

الحديث الحسن عن سمر حديث صحيح قد سمع منه يعني هذا الحديث طبعاً معروف كلام العلماء في سماع الحسن من سمرة لكن هذا الحديث يصححه ابن المديني والبخاري ونهيك بهما - [00:16:51](#)

في علم العلل والحديث والرواية. نعم. حل الاذان لذلك نقف عند هذا الموضع والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:06](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. واحسن الله اليكم ولا ادري شيخنا هل يسمح وقتكم عرض بعض الاسئلة. الا والله حل الاذان يعني اذا اخشى ان اخشى والاسئلة تسحبنا الى يعني - [00:17:28](#)

اوسع من ذلك. الله يجزاك خير. في امان الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:46